كيف اعترافه وللنفس بعد العز كيف استذلت وما النفس إلا حيث يجعلها الفتى فإن طمعت ماتت وإلا تسلت وكانت على الأيام نفسي عزيزة فلما رأت صبري على الذل ذلت فقلت لها يا نفس موتى كريمة فقد كانت الدنيا لنا ثم ولت وأنشد له الفتح في المطمح ونسبهما غيره لأحمد بن الفرج صاحب الحدائق [الخفيف] كلمتني فقلت در سقيط فتأملت عقدها هل تناثر فازدهاها تبسم فأرتني نظم در من التبسم آخر وله كما مر [الكامل